



المؤتمر العام العاشر للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -

البيان الختامي

تونس، الجمهورية التونسية : 2 - 3 يوليو 2009

البيان الختامي

بتوفيق من الله وعونه، عقد المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- دورته العاشرة في مدينة تونس، عاصمة الجمهورية التونسية، يومي 9 و10 رجب سنة 1430هـ، الموافق 2-3 يوليو 2009م، تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية التونسية، وفي إطار الاحتفاء بالقيروان عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2009، وبمشاركة الدول الأعضاء كافة، ماعدا الدول التالية: جمهورية أندونيسيا، جمهورية سورينام، جمهورية قيرغزستان، والجمهورية اللبنانية. وبحضور ممثلي المنظمات العربية والإسلامية والدولية والشخصيات المدعوة.

وفي الافتتاح الرسمي للمؤتمر الذي احتضنه قصر الجمهورية بقرطاج تحت الرئاسة السامية والفعلية لرئيس الجمهورية التونسية، تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، فشكر فخامة الرئيس على الاستضافة الكريمة للمؤتمر، ورعايته السامية لأعماله، وعلى الدعم الموصول الذي يقدمه فخامته للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيماناً من فخامته بالرسالة الحضارية الإنسانية التي تنهض بها الإيسيسكو في الساحتين الإسلامية والدولية. مشيراً إلى الإنجازات المهمة التي حققتها المنظمة على مدى مسيرة عملها، ومعرباً عن ثقته في قدرة الإيسيسكو على مواصلة إنجازاتها والارتقاء في أدائها لمهامها ورسالتها في إطار خطة عملها الثلاثية الجديدة للسنوات (2010-2012).

وقبل أن يختتم كلمته، عبّر معالي المدير العام عن تقديره للإنجازات التي حققتها الجمهورية التونسية في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، وفي مجالات البناء الحضاري، معرباً عن جزيل شكره وتقديره للدول الأعضاء كافة، على الدعم الموصول الذي تلقاه المنظمة منها، وعلى التعاون الذي يطبع علاقاتها بها.

وتقديراً لجهود الجمهورية التونسية المتميزة في مجال حوار الحضارات وإنجازاتها ومبادراتها الرائدة في مجال تطوير الطاقات المتجددة، قدم سعادة الأستاذ جون بول كارتيرون، رئيس منتدى كرانز مونتانا بموناكو، ميدالية الشرف وجائزة منتدى كرانز مونتانا الأوروبي-

متوسطي لسنة 2009 إلى فخامة رئيس الجمهورية التونسية، كما قدم سعادة الدكتور علي الصايغ، رئيس المؤتمر الدولي والشبكة الدولية للطاقات المتجددة في العالم إلى فخامته الدرع الذهبي للشبكة الدولية للطاقة المتجددة.

وفي الكلمة التي ألقى كل منهما بهذه المناسبة، عبر المتحدثان عن غبظتهما وسرورهما بالمشاركة في أشغال المؤتمر العام العاشر للإيسيسكو، وعن اعتزازهما بالتعاون مع هذه المنظمة العتيدة، كما أشاد كل واحد منهما في مجال اختصاصه بالجهود المتميزة لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، في مجالات تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والتشجيع على استخدام الطاقات الجديدة والمتجددة في الدول الأعضاء.

ثم ألقى فخامة رئيس الجمهورية التونسية، كلمة سامية افتتح بها أعمال المؤتمر، عبر فيها عن اعترازه بما "أنجزته المنظمة من أعمال جليلة وما وضعت من خطط استراتيجية في معظم الميادين"، مكيماً "الجهود المحمودة التي بذلتها على مدى سبع وعشرين سنة، من أجل تفعيل العمل الإسلامي المشترك في مجالات اختصاصها، ومعالجة قضايا التنمية التربوية والثقافية والعلمية في العالم الإسلامي"، ومقدراً بالخصوص الدور النشيط الذي يقوم به الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري منذ انتخابه مديراً عاماً لهذه المنظمة، ومشيداً بنجاحه في تطوير أداء المنظمة، وتحسين مردودها، ودعم إشعاعها.

كما نوه فخامة الرئيس بالخبرة التي اكتسبتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على الصعيد الدولي، من خلال إقامة علاقات شراكة متينة وواسعة مع شبكة كبرى من المنظمات الإقليمية والدولية، والتي مكنت من نسج علاقات وكسب صداقات عززت صورة الأمة الإسلامية وأسهمت في خدمة قضاياها من خلال التحرك النشيط داخل المؤسسات الأممية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الفاعلة على الساحة الدولية.

وقد دعا فخامته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إلى المثابرة على تنشيط الحوار مع أهم أطراف الحضارة الغربية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية، للعمل على إزالة التراكمات السلبية لعهود الجفوة والشك والحذر، وما نجم عنها من صور نمطية مشوهة عن الآخر زادت في إثارة مشاعر الكراهية والتعصب والعنف لدى هذا الطرف أو ذلك، مؤكداً أن الواجب يفرض تضافر جهود الجميع لتجاوز مخلفات تلك التراكمات وتعميق التفاهم والاحترام بين الأمة الإسلامية وسائر الأمم.

ثم اختتم فخامة الرئيس كلمته بالتعبير عن يقينه بأن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بإشعاعها وبخبرة مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وجهوده المتواصلة، وبتعاون الدول الأعضاء في إطارها، ستتوفق إلى مزيد الفعل والإنجاز، وتكريس العمل الإسلامي المشترك.

وفي نهاية هذه الجلسة، استقبل فخامة الرئيس معالي المدير العام للإيسيسكو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ووشحه بـ " **الصنف الأكبر من وسام الجمهورية** " تقديراً لجهوده القيمة في منظمة الإيسيسكو وإسهامه البارز في خدمة العمل الإسلامي المشترك وتعزيز علاقات تونس بهذه المنظمة.

بعد ذلك، انعقدت الجلسة الافتتاحية العامة التي استهلّت بكلمة معالي السيد أحمد أخشيشن، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي في المملكة المغربية، رئيس المؤتمر العام التاسع للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، والتي نوّه فيها بالجهود التي ساهمت في تحقيق أهداف الإيسيسكو، معتبراً أن الفضل فيها يعود بالأساس إلى جدية معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة، ودفاعه عن الهوية الإسلامية، وإبراز مكانم قوتها المستوحاة من سماحة الدين الإسلامي الحنيف الداعية للمحبة والسلام والتعايش بين الشعوب والأمم. كما عبر عن يقينه بأن خطة عمل الإيسيسكو للسنوات 2010-2012 ستساهم لا محالة في صقل منظور المسلمين للتعاطي مع قضايا عالمهم الإسلامي، وفي الانخراط في القضايا الثقافية والتربوية والإعلامية المطروحة على الصعيد العالمي.

وتناول الكلمة في هذه الجلسة سعادة الدكتور بوبكر دكوري، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، فهنأ معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، على التشريف والتكريم الذين حظي بهما - ويحظى بهما دائماً - من طرف فخامة الرئيس، من خلال كلمات الإشادة والثناء القوية والمعبرة والمؤثرة، التي نطق بها فخامته في حق معالي المدير العام، وفي حق الإيسيسكو. وشكر فخامة رئيس الجمهورية التونسية، والحكومة التونسية، والشعب التونسي، على هذا التكريم والتشريف، معتبراً أنهما يقويان في نفوس أعضاء المجلس التنفيذي والمؤتمر العام إرادة العمل لفائدة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ولصالح العالم الإسلامي، ومؤكداً ثقته في مستقبل المنظمة وآفاق عملها، وبخاصة بعد إعادة انتخاب معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مديراً عاماً للمنظمة فترتين متتاليتين مدة كل واحدة منهما ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – فتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان، إلى فخامة رئيس الجمهورية التونسية، على تشريف فخامته للمؤتمر برئاسته حفل افتتاحه في قصر قرطاج وبالكلمة التي خاطب بها أعضاء المؤتمر الموقرين، والتي اقترح أن تكون وثيقة مرجعية لهذا المؤتمر. وقد اعتمد المؤتمر هذا المقترح ووافق عليه.

ثم أشار معاليه إلى الإنجازات المتميزة التي حققتها المنظمة خلال الفترة ما بين الدورتين التاسعة والعاشر للمؤتمر على مستوى تنفيذ خطة العمل الثلاثية للسنوات (2007-2009)، مؤكداً أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ستواصل عملها في خدمة الدول الأعضاء في مجالات اختصاصها، وشاكراً المنظمات الدولية والعربية والإسلامية المتعاونة مع إيسيسكو، وبخاصة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معبراً عن طموح إيسيسكو إلى توسيع التعاون والتنسيق معها من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك. كما عبر معالي المدير العام عن شكره وامتنانه لفخامة الرئيس على تفضله بتوشيقه بـ"الصنف الأكبر من وسام الجمهورية".

وتحدث بعد ذلك، سعادة السفير حماية الدين، المدير العام للشؤون الثقافية والاجتماعية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الذي ألقى كلمة معالي الأمين العام البروفيسور أكمل الدين إحسان أغلي، فأشاد بمبادرات فخامة الرئيس الرامية إلى إبراز الصورة الحقيقية للإسلام، وخص بالذكر مبادرة سيادته بإعلان سنة 2010 سنة دولية للشباب وعقد مؤتمر عالمي للشباب في تونس بهذه المناسبة، كما عبر سعادته عن تقديره لإيسيسكو لسجلها الحافل بالإنجازات، وأشاد ببرامجها وأنشطتها التي تعمل على تعزيز التفاهم بين الشعوب، لا سيما في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، مؤكداً أن المؤتمرات وأوراق العمل التي عقدتها إيسيسكو ساهمت في تأكيد مصداقيتها ودورها الفعال من خلال إبراز الثقافة الإسلامية والحفاظ على المعالم الثقافية الإسلامية والاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية وتعزيز حوار الحضارات والارتقاء بجودة التعليم العلمي والتقني لفائدة المسلمين، ومشدداً على أن هذه الإنجازات المتميزة التي حققتها إيسيسكو لم تكن لتتحقق لولا القيادة الرشيدة لمديرها العام معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري والجهود المتواصلة التي يبذلها مساعده.

ثم تناول الكلمة ممثلو المؤسسات العربية والإسلامية والدولية المشاركة في المؤتمر، وأعربوا عن سعادتهم بالمشاركة في أعماله وبمستوى التعاون المثمر الذي يميز علاقات مؤسساتهم بالإيسيسكو، معبرين عن رغبتهم في تعزيز هذا التعاون.

إثر ذلك، وتقديراً من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لرجالات العلم والمعرفة، الذين قدموا خدمات متميزة للحركة العلمية والثقافية والفكرية للعمل الإسلامي المشترك، وشح معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، ثلاث شخصيات ذات حضور بارز في ساحة العمل الفكري والعطاء الأدبي والعلمي والثقافي والتعاون الإسلامي المشترك تنتمي إلى المجموعات الجغرافية الثلاث، العربية والآسيوية والإفريقية، بوسام الإيسيسكو من الدرجة الأولى، حيث تم توشيح كل من :

- **فخامة المشير عبد الرحمان محمد حسن سوار الذهب**، رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في الخرطوم

- **معالي الدكتور محمد كمال حسن**، المدير السابق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

- **سعادة الأستاذ بكاري درامي**، الأمين العام المساعد الأسبق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مستشار مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، من جمهورية مالي.

وتقديراً للجهود المخلصة التي بذلوها في خدمة أهداف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تم تكريم ستة من أعضاء المجلس التنفيذي الممثلين للمجموعات الجغرافية الثلاث، العربية والآسيوية والإفريقية، بإهدائهم **(ميدالية الإيسيسكو)** الذهبية، وهم :

- **سعادة السيد محمد زاهر عزيز** (جمهورية أفغانستان الإسلامية)

- **سعادة السيد عبد الله باتي جالو** (جمهورية غينيا بيساو)

- **سعادة السيد عبد المجيد البدوي** (الجمهورية التونسية)

- **سعادة الدكتور سليمان الخطيب** (الجمهورية العربية السورية)

- **سعادة السيد إسماعيل محمد خضر التلاوي** (دولة فلسطين)

- **سعادة السيد الحاج عثمان نور الدين شهيد** (جمهورية سيراليون)

بعدها، سلمت للفائزين بجوائز الإيسيسكو، جائزة الإيسيسكو لأحسن عمل أدبي للأطفال، وجائزة الإيسيسكو في الفنون التشكيلية وجائزة الإيسيسكو في صناعة الزربية الفيروانية.

ثم اختتمت الجلسة بالتوقيع على برنامج عمل في إطار مذكرة التفاهم بين الإيسيسكو ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي للتعاون والحوار.

عقب ذلك، عقدت جلسة إجرائية تم فيها تشكيل مكتب المؤتمر على النحو التالي :

- الجمهورية التونسية، رئيساً.
- الجمهورية العربية السورية، نائباً للرئيس.
- جمهورية نيجيريا الاتحادية، نائباً للرئيس.
- الجمهورية الإسلامية الباكستانية، نائباً للرئيس.
- المملكة المغربية، مقررًا عاماً.

كما تفرعت عن المؤتمر العام لجنة البرامج و لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية برئاسة الجمهورية التونسية.

إثر ذلك، تم اعتماد مشروع جدول أعمال المؤتمر ومشروع جدولته الزمني.

وتأكيداً لقرار المجلس التنفيذي في دورته الثلاثين، والذي دعا فيه المؤتمر العام إلى إعادة انتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مديراً عاماً للإيسيسكو لفترتين متتاليتين مدة كل واحدة منهما ثلاث سنوات قابلة للتجديد، تبنى المؤتمر بالإجماع والتصفيق قراراً بشأن إعادة انتخاب معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بالإجماع مديراً عاماً للمنظمة لفترتين متتاليتين مدة كل واحدة منهما ثلاث سنوات قابلة للتجديد، تقديراً لجهوده المتميزة والناجحة والرائدة للنهوض بعمل المنظمة في مجالات اختصاصاتها. وقد أشاد المؤتمر بالإنجازات والمكاسب التي حققتها المدير العام في ميادين عمل المنظمة وفي إبراز مكانتها وإثبات حضورها في الساحتين الإسلامية والدولية، وتعزيز قدراتها وتطوير أجهزتها الإدارية والمالية.

كما دعا المؤتمر المدير العام إلى مواصلة هذه الجهود من أجل المزيد من تطوير عمل المنظمة على جميع المستويات والارتقاء بها من الوجوه كافة.

ثم ألقى أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود في جلسة العمل العامة الأولى، كلماتهم التي أشادوا فيها بمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبدوره الرائد في تعزيز مكانة المنظمة والارتقاء بها إلى مصاف المنظمات الدولية الكبرى، وبالتطور النوعي الذي شهدته

المنظمة منذ توليه مسؤولية قيادتها، وبحضورها البارز في المحافل الدولية، وهنأوه بإعادة انتخابه بالإجماع مديراً عاماً للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لفترتين متتاليتين كل واحدة منهما ثلاث سنوات قابلة للتجديد، معبرين له عن اعتزازهم بتجديد الثقة في معاليه. ثم عرضوا الجهود التي تقوم بها حكوماتهم ومنظماتهم في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وطرحوا أفكاراً ببناء كفيلة بإغناء عمل المنظمة وتطوير أدائها. وكان من ضمن ما طرح في هذا الإطار، مقترحاً لمعالي وزير التربية في الجمهورية العربية السورية، بشأن تضمين المناهج الدراسية في الدول الأعضاء عبارة "الكيان الإرهابي" بدل "إسرائيل".

وأخذ المؤتمر علماً بكلمات رؤساء وفود الدول الأعضاء والمنظمات الإسلامية والعربية والدولية المشاركة في المؤتمر، وما تضمنته من توجّهات سديدة وتوصيات مهمة، ودعا الإيسيسكو إلى أن تأخذ هذه التوجّهات والتوصيات بالاعتبار عند إعداد البرامج والأنشطة قدر الإمكان، وذلك وفقاً للخطط المعتمدة، وفي إطار الموارد المتاحة.

بعد ذلك، أصدر المؤتمر قراراً بدعم ترشيح السيد فاروق حسني، وزير الثقافة في جمهورية مصر العربية، لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ودعا الدول الأعضاء إلى اتخاذ الخطوات المناسبة والمبادرات اللازمة لضمان انتخاب السيد فاروق حسني مديراً عاماً لمنظمة اليونسكو، خلال الدورة المقبلة للمؤتمر العام لليونسكو.

ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور بوبكر دكوري، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة فقدم تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس بين الدورتين التاسعة والعاشرة للمؤتمر العام. وبعد أن أخذ علماً بالتقرير، أشاد المؤتمر بجهود رئيس المجلس التنفيذي وجهود أعضاء المجلس الموقرين على ما قدموه من دعم موصول للمنظمة ومديرها العام في إطار تنفيذ خطة العمل الثلاثية للأعوام 2007-2009.

ثم قدم المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الجلسة ذاتها، تقريره عن نشاطات المنظمة بين الدورتين التاسعة والعاشرة للمؤتمر العام، حيث استعرض فيه أهم الإنجازات التي تحققت، والمكاسب التي عززت حضور الإيسيسكو في المحافل الدولية، والجهود التي بذلت في مجال تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، وفي مضمار بناء القاعدة العلمية الصلبة للنهضة الشاملة في دول العالم الإسلامي من خلال دعم التنمية التربوية والعلمية والثقافية من النواحي كافة.

وصادق المؤتمر على تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين التاسعة والعاشر للمؤتمر العام مع الأخذ بملاحظات المؤتمر، مشيداً بمبادرات المدير العام لعقد المؤتمرات الوزارية الإسلامية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، والثقافة والبيئة والطفولة، ومجدداً التأكيد على تكليف الإيسيسكو بعقد هذه المؤتمرات، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وشكر المؤتمر المدير العام على حرصه على مشاركة المنظمة في رعاية المؤتمرات الإقليمية والدولية وتنظيمها في مجالات اختصاصاتها، وذلك بالتعاون مع المنظمات ذات الاهتمام المشترك، وأشاد بجهوده في الرد بشكل علمي وورصين على الاتهامات الموجهة إلى الإسلام والمسلمين، منوهاً بالمستوى الرفيع والنوعية المتميزة لتنفيذ أنشطة المنظمة داخل الدول الأعضاء وخارجها، وبخاصة الأنشطة ذات الصلة بالحوار بين الحضارات والثقافات والبرامج المتعلقة بالدفاع عن الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين.

كما شكر المؤتمر المدير العام للمنظمة على تنفيذ الأنشطة الموجهة لفائدة جمهورية أفغانستان الإسلامية وجمهورية العراق والجمهورية الصومالية، ودعاه إلى مواصلة هذه الأنشطة في إطار خطة العمل المقبلة، وشكر أيضاً المنظمات الإقليمية والدولية والهيئات غير الحكومية على تعاونها مع الإيسيسكو في تنفيذ الأنشطة والبرامج ذات الاهتمام المشترك، ودعا المدير العام إلى المزيد من تكثيف التعاون والتنسيق والتشاور مع هذه المنظمات.

ثم قدم المدير العام تقريره للسنوات 2007-2009 حول دور الإيسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين، مستعرضاً البرامج والأنشطة التي خصصتها المنظمة لهذا الغرض.

ومن منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني، وتأكيداً لمساندته لقضيته العادلة، صادق المؤتمر على تقرير المدير العام بشأن دور الإيسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين، وندد بالاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية وتدميرها للمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفي سائر الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة، ورفض أي محاولة لانتقاص السيادة الفلسطينية عليها، مؤكداً بطلان جميع الإجراءات والممارسات الاستيطانية فيها، انسجاماً مع قرارات الشرعية

الدولية والمواثيق والأعراف الدولية التي تعتبر كل التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية الاستيطانية الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والديمقراطي والعمراني والتراثي والحضاري لهذه المدينة المقدسة، باطلّة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الدولية.

ودعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى مواصلة دعمها ومساهمتها في الاحتفاء بالقدس عاصمة الثقافة العربية للسنة الجارية 2009، وحثها على تنفيذ أنشطة وبرامج لإبراز خصائص الثقافة العربية الإسلامية في القدس الشريف، وعلى دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف، كما دعاها إلى إيلاء مدينة القدس الشريف وفلسطين الأولوية القصوى في المحافل الدولية، دفاعاً عن انتمائها العربي الإسلامي، وحماية لهويتها، ودعماً لمؤسساتها الوطنية الفلسطينية.

وجدد المؤتمر التأكيد على قراراته السابقة بشأن وضع مدينة القدس الشريف وفلسطين، داعياً المدير العام إلى متابعة تنفيذ البرامج والأنشطة الموجهة لفائدة المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في مدينة القدس الشريف وفلسطين في إطار خطة عمل الإيسيسكو للسنوات 2010-2012.

ثم قدم المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تقريره حول برنامج سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، وحول تقييم عمل المنظمة للسنوات (2007-2009)، مبرزاً النجاح الذي حققه برنامج سفراء الإيسيسكو في مجال الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات وتعزيز المشترك الإنساني، ومدلاً على التطور الحاصل على مستوى تحسين آليات التقييم الداخلي والخارجي للأنشطة والبرامج والمشروعات التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية التي تنفذها الإيسيسكو في إطار خطط عملها المتعاقبة لفائدة الدول الأعضاء والمسلمين خارج العالم الإسلامي.

وتعزيزاً لجهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – في نشر ثقافة الحوار والتعايش والتعاون الإنساني، صادق المؤتمر على تقرير المدير العام بشأن برنامج سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، وعلى اعتماد البروفسور الشيخ موديبو ديارا، رئيس مؤسسة باث فايندر من جمهورية مالي، والشيخ حمزة يوسف من الولايات المتحدة الأمريكية والسيد جان بول كارترون، رئيس منتدى كرانز مونتانا في موناكو، سفراء للإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات.

ووجه الشكر لسفراء الإيسيسكو على الأنشطة التي قاموا بها في إطار مهامهم المنصوص عليها في برنامج السفراء، ودعاهم إلى دعم هذا البرنامج ومواصلة جهودهم في هذا الشأن.

وشكر المؤتمر المدير العام على جهوده في تعزيز هذا البرنامج وإبراز دور الإيسيسكو في مجال الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات.

واعتمد المؤتمر كذلك تقرير المدير العام حول تقييم عمل المنظمة للسنوات (2007-2009)، مع الأخذ بملاحظات المؤتمر، ودعا الدول الأعضاء إلى المزيد من التعاون والتفاعل مع عمليات التقييم الخارجي التي تقوم بها المنظمة في إطار تنفيذ برامج خطة العمل وأنشطتها.

كما دعا المؤتمر المدير العام إلى تقديم تقرير عن تقييم عمل المنظمة للسنوات 2010-2012 إلى المؤتمر العام القادم.

بعد ذلك، أطلع المدير العام المؤتمر على قائمة أعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة، فاعتمدها المؤتمر كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/5.1)، ودعا الدول الأعضاء إلى تعيين ممثليها في المجلس التنفيذي حسب مقتضيات المادة (12) أولاً فقرة (ب) من الميثاق، وتزويد المدير العام بسيرة ذاتية معتمدة لكل عضو.

كما دعا المدير العام إلى متابعة الأمر مع الدول الأعضاء وتعديل قائمة أعضاء المجلس حسب ردود الجهات المختصة في الدول الأعضاء.

ثم وافق المؤتمر على طلب المملكة العربية السعودية، استضافة الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام في الرياض خلال النصف الأول من شهر يوليو 2012.

وخلال الجلسة الختامية، وعلى إثر انتهاء أعمال لجنة البرامج، واستشراً للمستقبل، وسعيًا إلى تمكين المنظمة من وسائل متطورة وفعالة لتحقيق أهدافها، اعتمد المؤتمر مشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام 2010-2018، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/4.1)، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر عليها، ودعا المدير العام إلى إعداد مشاريع خطط العمل الثلاثية والموازنة للأعوام المقبلة في ضوء مضامين الخطة متوسطة المدى للسنوات 2010-2018، وأولويات الدول الأعضاء وتوجهات الاستراتيجيات المتخصصة للإيسيسكو والاهتمامات المشتركة لجهات التعاون والمتغيرات الإقليمية والدولية.

كما صادق المؤتمر على مشروع خطة العمل الثلاثية للأعوام 2010-2012، وأقر موازنتها بمبلغ 41.100.453 دولاراً أمريكياً لتمويل تنفيذها، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات ومقترحات المجلس التنفيذي والمؤتمر بشأنها، ومراعاة الأولويات واحتياجات الدول الأعضاء عند تنفيذ برامج وأنشطة هذه الخطة.

وشكر المؤتمر المجلس التنفيذي على جهوده لوضع الأسس العامة لمشروع الخطة والموازنة للأعوام 2010-2012، ودعا الدول الأعضاء إلى دفع مساهماتها كاملة في هذه الخطة، كما دعا المدير العام إلى مواصلة جهوده لتحصيل موارد مالية من خارج الموازنة، وذلك لتنفيذ أكبر جزء من خطة العمل للأعوام 2010-2012.

وفي السياق ذاته، دعا المؤتمر المدير العام إلى وضع الخطة موضع التنفيذ من خلال التركيز على المؤتمرات المتخصصة والمشاريع الكبرى والبرامج الميدانية والأنشطة النوعية، وأشاد بالمنهجية التي اعتمدها الإدارة العامة المرتكزة على رؤية استراتيجية شاملة، تجمع بين التخصصات، وتتميز بالتكامل والتناسق، وبالتطوير والتجديد.

وقد شكر المؤتمر المدير العام ومساعديه على مساهمتهم المتميزة في إعداد مشروع الخطة والموازنة للأعوام 2010-2012.

وخلال هذه الجلسة، تم اعتماد تقرير لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية، حيث صادق المؤتمر على التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2006-2008، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات السادة أعضاء اللجنة.

ووجه المؤتمر الشكر لكل الجهات والشخصيات التي تبرعت لدعم المنظمة، مشيداً بجهود المدير العام ومعاونيه من أجل ترشيد الإنفاق وحسن تسيير الموارد المالية للمنظمة والتنويه بالإجراءات الإدارية والمالية المتخذة في هذا الصدد، كما شكر شركة تدقيق الحسابات ولجنة المراقبة المالية على جهودهما في إعداد هذا التقرير.

وصادق المؤتمر أيضاً، على تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/2.6)، مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أبدتها السادة أعضاء لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية، ودعا المدير العام إلى مواصلة التنسيق والتشاور والتواصل مع الدول الأعضاء

التي عليها متأخرات، عن طريق أعضاء المؤتمر العام والمجلس التنفيذي واللجان الوطنية، لتحصيل تلك المتأخرات والاتفاق على آليات عملية لتسديدها، بناءً على قرارات المؤتمر والمجلس في هذا الشأن، مؤكداً على القرارات السابقة للمؤتمر العام والمجلس التنفيذي في هذا الصدد، ومتوجهاً بالشكر إلى الدول الأعضاء التي بادرت إلى الاستجابة لقرار المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بشأن التسهيلات الخاصة بدفع المتأخرات في المنظمة.

ولقد قرر المؤتمر في هذا الإطار، الموافقة على تمديد العمل بقرار المؤتمر العام الثامن بشأن التسهيلات الخاصة بدفع المتأخرات المالية، لسنتين قادمتين، تشجيعاً للدول الأعضاء التي لم تستفد منه.

ومساندة لجهود الإدارة العامة من أجل تحديث المنظمة وتجديد أنظمتها استجابة لمتطلبات التطور الذي تعرفه، صادق المؤتمر على التعديلات المقترحة على مشروع تعديل نظام الموظفين للإيسيسكو بعد الاطلاع على الوثيقة (م.ع.10/2009/3.1) والاستماع إلى إيضاحات المدير العام في هذا الشأن.

وقد سادت مناقشات المؤتمر العام للموضوعات المطروحة في جدول الأعمال ومداويلاته، روح الانسجام والتوافق والرغبة المشتركة في بحث هذه القضايا، بحثاً معمقاً مستفيضاً، من منطلق الإحساس الجماعي بالمسؤولية.

وفي ختام أعماله، وجه المؤتمر برقية شكر وامتنان إلى فخامة رئيس الجمهورية التونسية، لتفضله برعاية هذا المؤتمر وتشريفه بافتتاح أشغاله، وكذلك على ما يقدمه للمنظمة من دعم موصول لتعزيز العمل الإسلامي المشترك، وما يحظى به المدير العام من سامي تقدير فخامته.

قرارات الدورة العاشرة للمؤتمر العام

تونس - الجمهورية التونسية
2 - 3 يوليو 2009



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

- إيسيسكو -

المؤتمر العام / الدورة العاشرة

تونس، الجمهورية التونسية

9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن البند 1.1 من مشروع جدول الأعمال:

(فحص وثائق الاعتماد وقائمة الوفود)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى ما يلي:
- المادة (10) الفقرتين (1)، (5) من الميثاق
- المواد (1-5) من النظام الداخلي للمؤتمر العام
- المواد (1-8) من نظام وضعية الملاحظ
- وبعد إطلاعه على الوثيقة رقم (م.ع.10/2009/1،1 مؤقت) التي تحتوي على مشروع قائمة المشاركين في الدورة العاشرة للمؤتمر العام،
- واعتباراً كذلك لتوصية مكتب الدورة التاسعة للمؤتمر العام باعتماد هذه القائمة،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد قائمة المشاركين في الدورة العاشرة للمؤتمر العام، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/1.1 معتمد).
2. دعوة الدول الأعضاء إلى مراعاة المادة (1) من النظام الداخلي للمؤتمر العام عند تشكيل وفودها.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يونيو 2009م
قرار بشأن البند 1.2 من مشروع جدول الأعمال:
(اعتماد مشروع جدول الأعمال)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى ما يلي:
- المادة (11) من الميثاق
- المواد (13-17) من النظام الداخلي للمؤتمر العام
- وبعد إطلاعه على مشروع جدول أعمال دورته العاشرة في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.1.2 مؤقت)،
- واعتباراً للقرار (رقم م.ت.30/2009/ق.4.1) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الثلاثين وقرر فيه توصية الدورة العاشرة للمؤتمر العام باعتماد جدول أعماله كما في الوثيقة المقترحة،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

- اعتماد جدول أعمال دورته العاشرة كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.1.2 معتمد).



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م
قرار بشأن البند 1.3 من جدول الأعمال:
(اعتماد مشروع الجدول الزمني)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى المادة (8) فقرة (هـ) من النظام الداخلي للمؤتمر العام
- إشارة إلى القرار رقم (م.ت.29/2008/ق.5.1) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والعشرين وقرر فيه عقد الدورة العاشرة للمؤتمر العام في تونس، عاصمة الجمهورية التونسية، خلال شهر يوليو 2009م
- واعتباراً للقرار (رقم م.ع.10/2009/ق.1.2) الذي اعتمده بشأن إقرار جدول أعمال دورته العاشرة كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.1.2 معتمد)،
- وبعد اطلاعه على مشروع الجدول الزمني في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.1.3 مؤقت)،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

- اعتماد الجدول الزمني لتنظيم أعمال المؤتمر العام، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.1.3 معتمد).



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م
قرار بشأن البند 1.4 من جدول الأعمال:
(تشكيل مكتب المؤتمر)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى ما يلي:
- المواد (10) فقرة (2) من الميثاق،
- المادتين (8)، (9) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- وأخذاً بعين الاعتبار القرار رقم (م.ع.10/2009/ق.1.3) الذي اعتمده بشأن الجدول الزمني لتنظيم أعمال اللجان المقترحة،
- واحتراماً لمبدأ التوزيع الجغرافي،
- وبناءً على إجماع الآراء،

يقرر ما يلي:

الموافقة على تشكيل مكتب الدورة العاشرة للمؤتمر العام، على النحو التالي:

رئيس المؤتمر: الجمهورية التونسية

نواب الرئيس:

- الجمهورية العربية السورية
- جمهورية نيجيريا الاتحادية
- الجمهورية الإسلامية الباكستانية

المقرر العام: المملكة المغربية

رئيس لجنة البرامج: الجمهورية التونسية

رئيس لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية: الجمهورية التونسية



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م**

قرار بشأن البند 1.5 من جدول الأعمال:

(كلمات رؤساء وفود الدول الأعضاء والمنظمات المدعوة)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى المادة (14) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- وبعد استماعه إلى العروض التي قدمها رؤساء وفود الدول الأعضاء والمنظمات المدعوة،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. أخذ العلم والإحاطة بكلمات رؤساء وفود الدول الأعضاء والمنظمات الإسلامية والعربية والدولية المشاركة في المؤتمر، وما تضمنته من توجّهات سديدة وتوصيات مهمة.
2. دعوة المنظمة الإسلامية إلى أن تأخذ هذه التوجّهات والتوصيات بالاعتبار عند إعداد البرامج والأنشطة قدر الإمكان، وذلك وفقاً للخطة المعتمدة، وفي إطار الموارد المتاحة.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

- إيسيسكو -

المؤتمر العام / الدورة العاشرة

تونس، الجمهورية التونسية

9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن البند 1.6 من جدول الأعمال:

**(تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس
بين الدورتين التاسعة والعاشرة للمؤتمر العام)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى المادة (14) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- وبعد اطلاعه على تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/1.6)،
- وبعد استماعه إلى العرض الذي قدمه رئيس المجلس التنفيذي،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. الأخذ علماً بتقرير المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/1.6).
2. الإشادة بجهود رئيس المجلس التنفيذي وجهود أعضاء المجلس الموقرين على ما قدموه من دعم موصول للمنظمة ومديرها العام في إطار تنفيذ خطة العمل الثلاثية للأعوام 2007-2009.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

- إيسيسكو -

المؤتمر العام / الدورة العاشرة

تونس، الجمهورية التونسية

9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن البند 2.1 من جدول الأعمال:

(تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة

بين الدورتين التاسعة والعاشرة للمؤتمر العام)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى ما يلي:
 - المادة (14) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
 - المواد (20) فقرة (أ) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي
- وتذكيراً بالقرار رقم (م.ع.9/2006/ق.4.1) الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته التاسعة بشأن الخطة والموازنة للأعوام 2007-2009،
- وبعد اطلاعه على تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين التاسعة والعاشرة للمؤتمر العام،
- واعتباراً للقرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دوراته الثلاث السابقة بشأن التقارير المقدمة لهذه الدورات، ووافق على رفعها إلى الدورة العاشرة للمؤتمر العام وأوصى بالمصادقة عليها،
- وبعد استماعه لعرض المدير العام في هذا الشأن،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه في تنفيذ برامج وأنشطة الخطة الثلاثية للأعوام 2007-2009،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. المصادقة على تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين التاسعة والعاشرة للمؤتمر العام في الوثيقة (م.ع.10/2009/2.1)، مع الأخذ بملاحظات المؤتمر.
2. الإشادة بمبادرات المدير العام لعقد المؤتمرات الإسلامية المتخصصة وتأكيد تكليف الإيسيسكو بعقد هذه المؤتمرات، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
3. شكر المدير العام على حرصه على مشاركة المنظمة في رعاية المؤتمرات الإقليمية والدولية وتنظيمها في مجالات اختصاصاتها، وذلك بالتعاون مع المنظمات الموازية.
4. الإشادة بجهود المدير العام في الرد على الاتهامات الموجهة إلى الإسلام والمسلمين بشكل علمي ورصين.
5. التتويه بالمستوى الرفيع والنوعية المتميزة لتنفيذ أنشطة المنظمة داخل الدول الأعضاء وخارجها وخاصة الأنشطة ذات الصلة بالحوار بين الحضارات والثقافات والبرامج المتعلقة بالدفاع عن الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين.
6. شكر المدير العام على تنفيذ الأنشطة الموجهة لفائدة جمهورية أفغانستان الإسلامية وجمهورية العراق والجمهورية الصومالية، ودعوته إلى مواصلة مثل هذه الأنشطة في إطار خطة العمل المقبلة.
7. شكر المنظمات الإقليمية والدولية والهيئات غير الحكومية على تعاونها مع الإيسيسكو في تنفيذ الأنشطة والبرامج ذات الاهتمام المشترك، ودعوة المدير العام إلى المزيد من تكتيف التعاون والتنسيق والتشاور مع هذه المنظمات.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م**

قرار بشأن البند 2.2 من جدول الأعمال:

**(تقرير المدير العام للسنوات 2007 - 2009 حول دور الإيسيسكو
في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين)**

إن المؤتمر العام:

- تذكيراً بالقرارين رقم (م.ع.9/2006/ق.2.2) و (م.ع.9/2006/ق.2.3) الذين اعتمدهما المؤتمر العام في دورته التاسعة بشأن دور الإيسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين،
- وإذ يلاحظ بعد اطلاعه على (تقرير المدير العام للسنوات 2007-2009 حول دور الإيسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين) في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.2.2) أن المدير العام قد أولى مدينة القدس الشريف وفلسطين العناية الخاصة التي تستحقها،
- وبعد استعراضه للأوضاع الصعبة التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون في القدس الشريف وفلسطين في ظل الاعتداءات الإجرامية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. المصادقة على الوثيقة (م.ع.10/2009/2.2) بشأن دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين.
2. التنديد بالاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية في القدس الشريف وتدميرها للمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في فلسطين.
3. التأكيد مجدداً على أن القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة، ورفض أي محاولة لانتقاص السيادة الفلسطينية عليها، والتأكيد على بطلان جميع الإجراءات والممارسات الاستيطانية فيها، انسجاماً مع قرارات الشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الدولية التي تعدّ كل التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية الاستيطانية الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والديمقراطي والعمراني والتراثي والحضاري لهذه المدينة المقدسة، باطلة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الدولية.
4. دعوة الدول الأعضاء إلى المساهمة في الاحتفاء بالقدس عاصمة الثقافة العربية لسنة 2009، وحثها على تنفيذ أنشطة وبرامج لإبراز خصائص الثقافة العربية الإسلامية في القدس الشريف، وعلى دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف.
5. دعوة الدول الأعضاء إلى إيلاء مدينة القدس الشريف وفلسطين الأولوية القصوى في المحافل الدولية، دفاعاً عن انتمائها العربي الإسلامي، وحماية لهويتها، ودعماً لمؤسساتها الوطنية الفلسطينية.
6. التأكيد على قراراته السابقة بشأن وضع مدينة القدس الشريف وفلسطين.
7. دعوة المدير العام إلى متابعة تنفيذ البرامج والأنشطة الموجهة لفائدة المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في مدينة القدس الشريف وفلسطين.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م**

قرار بشأن البند 2.3 من جدول الأعمال:

(برنامج سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات)

إن المؤتمر العام:

- استنادا إلى:

- المادة (24) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي
- المادة (4) الفقرة (ب) من الميثاق
- قرار المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والعشرين رقم (م.ت.29/2008/ق.4.1) وبعد الإطلاع على الوثيقة المقدمة والاستماع إلى عرض المدير العام في هذا الشأن،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد تعيين البروفسور الشيخ موديبو ديارا، رئيس مؤسسة باث فايندر من جمهورية مالي، والشيخ حمزة يوسف من الولايات المتحدة الأمريكية والسيد جان بول كارترون، رئيس منتدى كرانز مونتانا في موناكو، سفراء للإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات.
2. شكر سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات على الأنشطة التي قاموا بها في إطار مهامهم المنصوص عليها في برنامج السفراء، ودعوتهم إلى دعم هذا البرنامج ومواصلة جهودهم في هذا الشأن.
3. شكر المدير العام على جهوده في تعزيز هذا البرنامج وإبراز دور الإيسيسكو في مجال الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -**

المؤتمر العام / الدورة العاشرة

تونس، الجمهورية التونسية

9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن البند 2.4 من جدول الأعمال:

(تقرير المدير العام للسنوات 2007-2009

حول تقييم عمل المنظمة)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى الفقرة الإجرائية الثانية من القرار رقم (م.ت.12/91/ق.2.5) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الثانية عشرة الذي يدعو المدير العام إلى تقديم تقرير عن تقييم عمل المنظمة بشكل دوري إلى دورة المجلس التنفيذي التي تسبق مباشرة الدورة العادية للمؤتمر العام،
- وأخذاً بعين الاعتبار، بعد اطلاعه على تقييم عمل المنظمة في الوثيقة (م.ع.10/2009/2.4)، أن المدير العام قد قام بتنفيذ قرارات المجلس على الوجه المطلوب، من خلال تضمين هذه الوثيقة المعطيات المتعلقة بالتقييم الخارجي للبرامج والأنشطة المنفذة، في إطار خطة العمل للأعوام 2007-2009،
- وبعد استماعه للعرض الذي قدمه المدير العام،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد تقييم عمل المنظمة في الوثيقة (م.ع.10/2009/2.4) مع الأخذ بملاحظات المؤتمر.
2. دعوة الدول الأعضاء إلى المزيد من التعاون والتفاعل مع عمليات التقييم الخارجي التي تقوم بها المنظمة في إطار تنفيذ برامج خطة العمل وأنشطتها.
3. دعوة المدير العام إلى تقديم تقرير عن تقييم عمل المنظمة للسنوات 2010-2012 إلى المؤتمر العام القادم.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430 هـ / 2-3 يوليو 2009م**

قرار بشأن البند 2.5 من جدول الأعمال:

**(التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات
وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2006-2008)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى :
- المادتين (16) و(19) من الميثاق،
- المواد (19-20) و(24-29) من النظام المالي،
- المادة (20) الفقرات (ب، هـ، ز) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي
- وبعد اطلاعه على التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2006-2008 في الوثيقة (م.ع.10/2009/2.5)،
- واعتباراً للقرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دوراته الثلاث الماضية بشأن هذا التقرير، حيث اعتمد جل التقارير ووافق على رفعها إلى الدورة العاشرة للمؤتمر العام وأوصى بالمصادقة عليها،
- وبناءً على العرض الذي قدمته الإدارة العامة،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. المصادقة على التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2006-2008، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/2.5)، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المؤتمر.
2. توجيه الشكر لكل الجهات والشخصيات التي تبرعت لدعم المنظمة.
3. الإشادة بجهود المدير العام ومعاونيه من أجل ترشيد الإنفاق وحسن تسيير الموارد المالية للمنظمة والتتويه بالإجراءات الإدارية والمالية المتخذة في هذا الصدد.
4. شكر شركة تدقيق الحسابات ولجنة المراقبة المالية على جهودهما في إعداد هذا التقرير.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م**

قرار بشأن البند 2.6 من جدول الأعمال:

**(تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة
ومعالجة الوضع المالي للمنظمة للسنوات 2006-2008)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى المادة (6) من النظام المالي،
- قرار المؤتمر العام التاسع، قرار رقم (م.ع.9/2006/ق.2.11)
- وبعد اطلاعه على (تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة) في الوثيقة رقم (م.ع.10/2009/ق.2.6)،
- واعتباراً للقرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دوراته الثلاث الماضية بشأن هذا التقرير، حيث اعتمد جل التقارير المقدمة للمجلس التنفيذي ووافق على رفعها إلى الدورة العاشرة للمؤتمر العام وأوصى بالمصادقة عليها،
- وبناءً على العرض الذي قدمته الإدارة العامة،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. المصادقة على تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/ق.2.6)، مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أبدتها أعضاء لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية.

2. دعوة المدير العام إلى التشاور والتواصل مع الدول الأعضاء التي عليها متأخرات، عن طريق أعضاء المؤتمر العام والمجلس التنفيذي واللجان الوطنية، لتحصيل تلك المتأخرات والاتفاق على آليات عملية لتسديدها، بناءً على قرارات المؤتمر والمجلس في هذا الشأن.
3. التأكيد على القرارات السابقة للمؤتمر العام والمجلس التنفيذي في هذا الصدد.
4. شكر الدول الأعضاء التي بادرت إلى الاستجابة لقرار المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بشأن التسهيلات الخاصة بدفع المتأخرات في المنظمة.
5. الموافقة على تمديد العمل إلى نهاية سنة 2010 بقرار المؤتمر العام الثامن بشأن التسهيلات الخاصة بدفع المتأخرات المالية، لسنتين قادمتين، تشجيعاً للدول الأعضاء التي لم تستقد منه.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م
قرار بشأن البند 3.1 من جدول الأعمال:
(مشروع تعديل نظام الموظفين)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى:

- المادة (12)، ثالثاً، الفقرة (ز) من الميثاق،
- - المادة (12) فقرة (د) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- المادة (20)، فقرة (ز) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- قرار المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والعشرين رقم (م.ت.29/2008/ق.4.2) حيث وافق أعضاء المجلس التنفيذي على مشروع التعديلات وأوصى المؤتمر العام بالمصادقة عليها،
- وبعد الاطلاع على الوثيقة (م.ع.10/2009/3.1) والاستماع إلى إيضاحات المدير العام،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

- المصادقة على التعديلات المقترحة على مشروع تعديل نظام الموظفين للإيسيسكو، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/3.1 معتمد).



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -**

المؤتمر العام / الدورة العاشرة

تونس، الجمهورية التونسية

9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن البند 4.1 من جدول الأعمال:

(مشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام 2010-2018)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى :
- المادة (12)، ثالثاً فقرة (ج) من الميثاق
- المادة (14) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- المادة (20)، فقرة (ج) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وبعد إطلاعه على الوثيقة (م.ع.10/2009/4.1) والاستماع إلى إيضاحات المدير العام في هذا الشأن،
- وبعد الإشادة والتتويه بجهود المدير العام ومعاونيه لإعداد هذه الوثيقة،
- وبناءً على ما دار من مناقشات، وما تخللها من آراء،

يقرر ما يلي :

1. اعتماد مشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام 2010-2018، كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/4.1)، مع الأخذ بعينه الاعتبار ملاحظت أعضاء المؤتمر العام.
2. دعوة المدير العام إلى إعداد مشاريع خطط العمل الثلاثية والموازنة للأعوام المقبلة في ضوء مضامين الخطة متوسطة المدى للسنوات 2010-2018، وأولويات الدول الأعضاء وتوجهات الاستراتيجيات المتخصصة للإيسيسكو والاهتمامات المشتركة لجهات التعاون والمتغيرات الإقليمية والدولية.
3. شكر المدير العام ومعاونيه على إعداد هذا التقرير.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م**

قرار بشأن البند 4.2 من جدول الأعمال:

(مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2010-2012)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى ما يلي:
 - المادة (11) الفقرة (ب) من الميثاق.
 - المادة (14) من النظام الداخلي للمؤتمر العام.
 - المادة (20) الفقرة (ج) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي.
- وبعد الإطلاع على (مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2010-2012) في الوثيقة (م.ع. 10/2009/4.2)،
- واعتباراً للقرار رقم (م.ت. 30/2009/ق.3.1) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الثلاثين بشأن مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للمنظمة للأعوام 2010-2012 حيث اعتمدها ووافق على رفعها إلى الدورة العاشرة للمؤتمر العام وأوصى بالمصادقة عليها،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. المصادقة على مشروع خطة العمل الثلاثية للأعوام 2010-2012، في الوثيقة رقم (م.ع. 10/2009/4.2) وإقرار موازنتها بمبلغ **41.100.453** دولاراً أمريكياً لتمويل تنفيذها، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام واقتراحاتهما، ومراعاة الأولويات واحتياجات الدول الأعضاء عند التنفيذ.

2. دعوة الدول الأعضاء إلى دفع مساهماتها كاملة في هذه الخطة، ودعوة المدير العام إلى مواصلة جهوده لتحصيل الموارد المالية من خارج الموازنة، وذلك لتنفيذ أكبر جزء من خطة العمل للأعوام 2010-2012.
3. دعوة المدير العام إلى وضع الخطة موضع التنفيذ من خلال التركيز على المؤتمرات المتخصصة والمشاريع الكبرى والبرامج الميدانية والأنشطة النوعية، بالتعاون مع المؤسسات والمراكز الوطنية والإقليمية المتخصصة في الدول الأعضاء.
4. الإشادة بالمنهجية التي اعتمدها الإدارة العامة المرتكزة على رؤية استراتيجية شاملة، تجمع بين التخصصات، وتتميز بالتكامل والتناسق، وبالتطوير والتجديد.
5. الموافقة على اقتراح إعفاء دولة فلسطين وجمهورية أفغانستان الإسلامية والجمهورية الصومالية من مساهماتها في مشروع الخطة الثلاثية والموازنة للأعوام 2010-2012.
6. دعوة الإيسيسكو في إطار برامجها الخاصة إلى دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية والإعلامية في الجولان السوري المحتل لغرض التصدي لسياسات الاحتلال الإسرائيلي الهادفة إلى طمس هويته العربية والإسلامية.
7. شكر المجلس التنفيذي على جهوده لوضع الأسس العامة لمشروع الخطة والموازنة للأعوام 2010-2012.
8. شكر المدير العام ومساعديه على مساهمتهم المتميزة في إعداد مشروع الخطة والموازنة للأعوام 2010-2012.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430 هـ / 2-3 يوليو 2009م
قرار بشأن البند 5.1 من جدول الأعمال:
(اعتماد أعضاء المجلس التنفيذي)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى المادة (11) فقرة (ح) والمادة (12) أولاً فقرة (ب) من الميثاق ،
- وبعد اطلاعه على قائمة أعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة في الوثيقة (م.ع.10/2009/5.1)،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد أعضاء المجلس كما في الوثيقة (م.ع.10/2009/5.1 معتمد).
2. دعوة الدول الأعضاء إلى تعيين ممثلها في المجلس التنفيذي حسب مقتضيات المادة (12) أولاً فقرة (ب) من الميثاق، وتزويد المدير العام بسيرة ذاتية معتمدة لكل عضو.
3. دعوة المدير العام إلى متابعة هذا الأمر مع الدول الأعضاء وتعديل هذه القائمة حسب ردود الجهات المختصة في الدول الأعضاء.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م**

**قرار بشأن البند 5.2 من جدول الأعمال:
(انتخاب المدير العام للمنظمة)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى:

- المادة (11) فقرة (ط) من الميثاق،
- والمادة (12) الفقرة (ط) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- وقرار المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثامنة والعشرين رقم (م.ت.28/2007/ق.ب) الذي طلب فيه من حكومة المملكة العربية السعودية التكرم بإعادة ترشيح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري لمنصب المدير العام للإيسيسكو، وأوصى المؤتمر العام العاشر بتجديد انتخابه مديراً عاماً للمنظمة،
- وقرار الاجتماع التنسيقي السابع لوزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء، باريس، أكتوبر 2007م،
- وقرار مؤتمر القمة الإسلامي في دورته الحادية عشرة، دكار، 13-14 مارس 2008،
- والقرار رقم 35/8-ث للمجلس الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الخامسة والثلاثين، كمبالا، 18-20 يونيو 2008م،
- والقرار رقم 36/8-ث للمجلس الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته السادسة والثلاثين، دمشق، 23-25 مايو 2009م،
- والقرار رقم (م.ت.30/2009/ق.4.1.ب) للمجلس التنفيذي في دورته الثلاثين، تونس، 27-29 يونيو 2009م،

- وتعبيراً عن تقديره العميق للجهود التي قام بها الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في إدارة المنظمة والارتقاء بها على جميع الأصعدة، وللتطور المتوازن والتحديث المتكامل اللذين حققتهما منذ الدورة الرابعة للمؤتمر العام الذي تم فيه انتخابه للمرة الأولى،
- ونظراً إلى إجماع الدول الأعضاء كافة على الإشادة بكفاءة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري وأدائه الجيد والتميز، وبما حققه من نجاح كبير في تسيير شؤون المنظمة وفي تحقيق أهدافها، ومدّ إشعاعها في الساحتين الإسلامية والدولية،
- وعلى غرار القرارات السابقة للمؤتمر العام السادس (الرياض، ديسمبر 1997) والمؤتمر العام الثامن (طهران، ديسمبر 2003)، بشأن انتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مديراً عاماً للإيسيسكو لست سنوات،

يقرر ما يلي:

3. انتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، بالإجماع والتأييد، مديراً عاماً للمنظمة لفترتين متتاليتين في هذه الدورة، مدة كل منهما ثلاث سنوات قابلة للتجديد، تقديراً لجهوده المتميزة والناجحة والرائدة للنهوض بعمل المنظمة في مجالات اختصاصاتها.
4. الإشادة بالإنجازات والمكاسب التي حققتها المدير العام في ميادين عمل المنظمة وفي إبراز مكانتها وإثبات حضورها في الساحتين الإسلامية والدولية، وتعزيز قدراتها وتطوير أجهزتها الإدارية والمالية.
5. دعوة المدير العام إلى مواصلة هذه الجهود من أجل المزيد من تطوير المنظمة على جميع المستويات والارتقاء بها من الوجوه كافة.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -**

المؤتمر العام / الدورة العاشرة

تونس، الجمهورية التونسية

9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن البند 5.3 من جدول الأعمال:

(مكان انعقاد الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام وزمانها)

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى المادة (6) من النظام الداخلي للمؤتمر العام،
- واستجابة لطلب المملكة العربية السعودية استضافة الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام،

يقرر ما يلي:

- عقد الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام في الرياض بالمملكة العربية السعودية في النصف الأول من شهر يوليو سنة 2012.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يونيو 2009م**

**قرار بشأن البند 5.4 من جدول الأعمال:
(دعم انتخاب السيد فاروق حسني
لمنصب المدير العام لليونسكو)**

إن المؤتمر العام:

- استناداً إلى القرارات السابقة التي اتخذتها الجهات المختصة في المنظمات العربية والإسلامية ذات الصلة،
- وفي ضوء ترشيح السيد فاروق حسني لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو -،
- ونظراً إلى الكفاءة العالية التي يتمتع بها السيد فاروق حسني والإنجازات الكبيرة التي حققها، والجهود التي بذلها لتعزيز العمل الثقافي المشترك،

يقرر ما يلي:

- دعم ترشيح السيد فاروق حسني، وزير الثقافة في جمهورية مصر العربية، لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- دعوة الدول الأعضاء إلى اتخاذ الخطوات المناسبة والمبادرات اللازمة لضمان انتخاب السيد فاروق حسني مديراً عاماً لمنظمة اليونسكو، خلال الدورة المقبلة للمؤتمر العام لليونسكو.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المؤتمر العام / الدورة العاشرة
تونس، الجمهورية التونسية
9-10 رجب 1430هـ / 2-3 يوليو 2009م

قرار بشأن اختصاصات عمل المنظمة وصلاحيات أجهزتها العليا

إن المؤتمر العام:

- بعد استماعه إلى تقارير المدير العام بشأن أنشطة المنظمة والإشراف عليها وتنسيقها وتقييمها وعقد المؤتمرات الوزارية المتخصصة، واستناداً إلى مضامين ميثاق المنظمة وأنظمتها الداخلية،
- واستناداً إلى قرار المجلس التنفيذي في دورته الثلاثين (تونس، 27-29 يونيو 2009) في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. تأكيد اختصاص المؤتمر العام والمجلس التنفيذي بالإشراف على عمل المنظمة وتنسيق نشاطاتها وتقييمها كما ينص على ذلك ميثاقها.
2. دعم تكليف الإيسيسكو بعقد المؤتمرات الوزارية المتخصصة في مجالات الثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي والبيئة والطفولة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة الإجرائية الثامنة
تونس، الجمهورية التونسية
1430هـ / 3 يوليو 2009 م

قرار بشأن

انتخاب مكتب المجلس التنفيذي

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى مقتضيات المادة (10) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وبناءً على المداولات التي جرت في الجلسة الإجرائية الثامنة التي عقدت في تونس، الجمهورية التونسية، يوم الجمعة 3 يوليو 2009، بعد انتهاء أشغال الدورة العاشرة للمؤتمر العام (تونس، 2-3 يوليو 2009)،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

انتخاب مكتبه على النحو التالي:

- الرئيس: بوركينا فاسو

- نواب الرئيس:

➤ جمهورية أذربيجان

➤ جمهورية السودان

➤ جمهورية غامبيا

- المقرر: الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى